

EL CAPÍTULO DE LA LETRA ḤĀ' EN EL KITĀB MUŶARRABĀT AL-JAWĀṢṢ DE ABŪ-L-'ALĀ' ZUHR

POR

LUISA M.^a ARVIDE CAMBRA

1.—Introducción

EL texto árabe, sobre el que gira el estudio y la traducción de este artículo, recoge el capítulo que Abū-l-'Alā' (c. 1060-1131) ¹ dedicó en su obra *Kitāb muŷarrabāt al-jawāṣṣ* ² a la letra ḥā', y se corresponde con los folios 21v^o-26r^o del ms. 520 de la Biblioteca Bodleian de Oxford ³.

En estas páginas, el autor pasa revista a las propiedades y características, dignas de mención, del burro, la avutarda, la serpiente, el lagarto, el gavilán, el camaleón, la ballena, la coloquintida, los garbanzos, el loto, el hierro, el trébol y el guijarro ⁴, cuyo denominador

¹ Cfr. Ibn Abi Uṣaybi'a, '*Uyūn al-anbā' fi-ṭabaqāt al-aṭibbā'*', II, pp. 64-6; 'Umar R. Kaḥḥāla, *Mu'yan al-mu'allifin*, IV, p. 186; Ibn Ḥallikān, *Wafayāt al-a'yān*, núm. 683; Ibn al-'Abbār, *Kitāb al-takmilā li-kitāb al-ṣīla*, ed. F. Codera, V, p. 76.

² "El libro de los hechos de la experiencia" es su título en castellano. Otros capítulos de la obra han sido ya objeto de estudio por mi parte, en diversos trabajos aún en prensa cuando escribo estas líneas: "Las propiedades terapéuticas del lobo y sus curiosidades médicas en *El libro de los hechos de la experiencia* de Abū-l-'Alā' Zuhr", en *Homenaje al prof. Bosch Vilá*; y, "El capítulo de dāl en el *Kitāb muŷarrabāt al-jawāṣṣ* de Abū-l-'Alā' Zuhr", en *Anales del Colegio Universitario de Almería* (1989). En estos artículos explico, de alguna manera, las características de la obra así como sus partes y estructura.

³ Este ms. me fue cedido por el Dr. Girón Irueste, del Departamento de H.^o de la Medicina de la Facultad de Granada.

⁴ En árabe: ḥumar, ḥubārā, ḥaḡya, ḥirḍawn, ḥid'a, ḥirbā', ḥūt, ḥanzal, ḥummuṣ, ḥandaqūqā, ḥadid, ḥasak y ḥaḡar al-ḥaṣāt, respectivamente.

común es que el nombre que los designa comienza en árabe con la letra *ḥā'*, de acuerdo con la estructura peculiar de la obra.

Este capítulo, como el resto de la obra, adolece de altas dosis de curanderismo ⁵, tradición ésta vigente también en la España musulmana de la Edad Media, siendo precisamente Abū-l-'Alā' uno de los máximos representantes de lo que podríamos denominar *medicina popular*, escrita en lengua árabe, y de los más citados por otros autores, contemporáneos o posteriores a él, que trataron asimismo cuestiones de esta índole.

2.—*Texto árabe*

الحاء.

حمار.

من أخذ من وسخ أذنه وسقى منه انسانا في شراب أو غيره، سبت ونام ولم يعقل

أصلا.

وان وضع من لحمه قطعة في دبر انسان أو في فراشه، هيج عليه الجماع.

٢٢٢٢٢٢ وكذلك لبنه اذا ضمد به ذكره أنعظه.

وكبدته اذا أكلت مشوية على الريق نفعت المصروع. وان أكلت منقوعة في الخل

أمن أكله من الصرع.

فان أخذ من جلده شبر وربط على المصروع منه ثم حلّ عنه أمن الصرع.

ان أخذ من جلد جهته شبر وربط المصروع سته وحلّ عنه أمن الصرع. ومن

نزع من ذنبه شعرة عند بروه وربطها على فخذة أنعظ وهيج الباه.

ان عصر روثه وخلط بخلّ قطع الدم السائل من جميع البدن والرعاف.

وان أخذ من حافره الايمن وعمل منه غاتما ولبه المصروع، أبراه.

ان ربط حجر في ذنب الحمار، لم ينهق. وكذلك ان طلبت استه بدهن.

⁵ El curanderismo ha sido una de las prácticas más extendidas de la medicina popular. En la actualidad tiene todavía un auge muy considerable, sobre todo en las sociedades folk y en algunas zonas rurales. En esta práctica dista de haber uniformidad de técnicas. Entre los principales tipos de curanderos deben citarse los ensalmadores. Véase: E. Casas Gaspar, *Prehistoria de la medicina. La medicina de los pueblos primitivos y salvajes*, Barcelona, 1943; H. S. Glasscheib, *El laberinto de la medicina*, Barcelona, 1964.

و ان لست انسانا عترب و أمر في أذن الحمار لسعتي المقرب، تحول الروع عنه الى الحمار. و ان ركب طسوع مخلوب الروع الى ذنبه، تحولت اللسعة اليه و برؤء الملسوع.

ان علق ذنبه على الميمان أمنوا من المسموع.
و ليهق الحمار جربج يجر الكلاب و ربما عوى الكلاب من عذبة.

حجازي.

بيض الحمازى ما كان منه ذكر أسود الشعر و لقي النمل و ما كان من الأرقى، لم يتوده و يعرف ما يسود بأن يوقفه خيط و يدخل في ابرة و يدخل في البيضة حتى يخرج من الجانب الآخر فان أسود الخيط صبيغ به.

جبة.

الجمعة التي لها رأسان: ان قلع قلبها وهي بالحياة و علق على صاحب حتى الربيع أبرأه. و ان رأته حامله ألتقت من وقتها.
ان سلخ الجمعة ان علق على امرأة، صعبت عليها الولادة. و ان طبخ هذا السلخ بمراب و قطر في الأذن، نفع من سائر الاوجاع. ان أحرق سلخ الجمعة و عمن بربيت و حشي به العيون المسأكل الروع أبرأه. و ان سحق مع رأسه و جعل على داء النملبية، ألبت الشعر و يشاروى بذلك انتشار الشعر.
أسحق مع عصمه و جعل في اناة زجاج و جعل فيه مثل ميا فأت منه و اكتمل منه على طرف الميل فانه يحد الشعر غاية الجمعة.

حردون.

جربج من أظلي يحتم الحردون و طرخ نفسه على التمساح، لم يفره التمساح، و ان شم رائحة حردون، انقلب على ظهره.

و ان حرق جلده و طلي به انسان، لم يفره ما يئاله من القرب و القطع و لو فرق بين رأسه و جسده.

و الحردون يعقل المغرب.

قال سهراريس: ان قلب الحردون ان علق على صاحب حتى الربيع في حرقه سوزا.
أبرأه و أزاله.

حياة.

مرارة الحساء تجفف في الظل وترفع في اناء زجاج منن لسهة في من الهوام ،
تقل منه على الموضع واكله منه مثالاً : ان سلخ في الجانب الايمن اكله في الايسر
وان سلخ في الايسر اكله في الايمن فانه ينجيه ويبرأه .

وان سحقت مرارته وطرحت في سكة الحلووي ه ماتت الحيات كلها .

وان علقت الحاة في بيت ه لم تده طه حية ولا عقرب .

سلخ الحيات ان سحق حية بعد ان يقطه مزارا وجير في التور مع حمر
وأظلم من به البراسير ظاهرة كانت أو باطنة ه أبرأه . وان أحرق في خرفة وديفت
في ماء واكله في عنارة المين وظلمة البصر ه أبرأه ⁷³³³³ ان بخر عني
المعاقير ه تباريت منه .

لحقة البراسير : ان يؤخذ سلخ حية ومقل وقبور أمل الكبر وراوند طويل
ويلاذر أجراه سواء وتجر به صاحب البراسير الظاهرة والباطنة المتعلقة فانيا
تسقط .

حربا .

وهي أم حبيش وفتحها أن لها أربعة أربوط وتسمى على بطنها وهي طعام
الاناعي وتلزون على ما كانت عليها من النبات والحجارة . ولها لسان طويل أنوع
يخال به الطعام . و كانه لي من آقى به أنه كان تحت حجرة مع جماعة على طعام
فكلمنا وقع الذباب على الطعام يسلمه فيعجب الغوم لذلك حتى رآه وأخذ منهم في
عفن من الاعنان فمرفه وتأمل صحتة .

ان مرارة الحربا تلتفع من المعاورة اذا اكله بها .

وعصفا يؤخذ على حديبة ويجرق بالبار ويطبخ بالدم والنعيم ويطلى على
فروج الرأس والابار تيمرة من أول ملية .

يؤخذ سلخ الحية مع ثلاث تمرات ه يمتنع من خروج العورالبل .
طلمس يجمع الحيات : يمتنع تمثال حية موقوفة ويجعل فيها من قرون الابل
73333 الايسر ويسقى حتى يد حل فيها فانيا تجتمع اليه من كل مكان .

صنعة طلمس يفرقيا : يعمل تمثال حية من نحاس ويجعل فيه من قرون الابل
ما وصفه لك ويدفن فانيا تهرت منه ولا تتجمع بعد الى ذلك المكان أبنا .

• حوت •

قال لي من رآه أتت عظيم الخلفة يخاف على المراكب اذا قرب منها فينفر بكل شيء ولا يذهب . ان هذا الحوت لا يقرب مركبا فيه امرأة حاض .
وان سقط المصروع يوزن حبة من مرارته أبراه من الصرع .
كبد هذا الحوت اذا جفف وسحق وذر منه على الدم والجرح والدمل ، أبراه ،
والحمه .

• وسط فقار ظهره الحررة الواحدة اذا أخذت منه قطعة هيّج البهاه وأنعط .
ان علق على قوارة قميص انسان به حمى مثلثة ، أبراه . ان علق امرأة شيئا
منه في عضدها ، لم يحمل ما دام عليها .

• حنظل •

من مر في مكان كثير الطبائع فأخذ أصلا من عنب الحية [٢٤٤] هرب منه
الهوام .
وان نقع الحنظل والفوتنج وطينخ ورش به موضع ، هرب منه سائر الهوام .

• حمص •

ان سحق أصله وطلبي به صاحب الجرب مع دهن الخلل ، أبراه . ان وضع أصله
في حجر فيه حية ، هربت منه .
من أراد أن يبس شجرة الجوز أو غيره فيمضغ حمصا غير مطبوخ على الريق
وبعض على الشجرة والحمص في فيه فأنها تجف .
قال صاحب كيمياء الطعام : ان أخذ الحمص وسلق وبق دقا ناعما وضرب
مع البيض وماء الصغ وبق معه جاروس وخنخاش وجمع وجعل في قدر يسير من
الملح وطينخ حتى ينضج فإنه لا ينكر أكله من طعم الكبد شيئا .
وان أخذت امرأة سبع حمصات بيض ووضعتها في فرجها سبعة أيام وجففتها
وأطعمتها زوجها أحبها حبا شديدا .

• حندقوى •

ان الحندقوى اذا طبخ بالماء طبخا جيدا وضد على اللسعة من سائر
ذوات السموم ، أبراه ، وسكن الوجع من رقتها وساعتها

....

ان ضد به مع [٢٥٥] ورق البانزوج لمن لسهه عقرب سكن وجعها .

حديد .
 بمرآة الحديد اذا جعلت في صرة و جعلت على من ينظأ ما دام عليه .
 و ان طلعت النورالبل بعدا . الحديد مسحوقا يوراب حله ، سقط روجها .
 و ان علي الرصاص يزيق ، حتى يخرج مدا ، و طلي به الحديد لم يمد .
 و ان طلي حد السيف أو السكين أو غيرها ببق لم يعمل عينا إلا أن تحب
 نانيا . و ان طلي بريت و أنفينا ح لم يمد .

ملران الاسكندر قال : وجدت في حوض ما يمل الحديد اذا غمس فيه . وهو
 أن يؤخذ من الفاسير وهو من سديم الهند يعرف الاطباء جزوه و من يمل النار
 جزوه : يبق كل واحد على حده ثم يجمع الجميع يمل حاض حتى يمتد كالسماغ ،
 ثم يجمع في قربة و يمد ماؤه و يغمس فيه الحديد فانه يذوب و يمتد ما رجواها
 فانها طلعت ما عبت فانزله يرسب و يمكن وقف منه الماء فانه ترى الحديد يبقى
 أسفل الاناء . كانه نقر .

حلك .

اذا ضد لوزية به لسع الازاعي و عوب منه متقال ، أبرأه .
 و ان طبخ ماؤه و وق في الميت فقل البراغيث . و ان بط ثوب بساء المسك
 الرطب و طيب بطيب و مد على الفرائس لم يذوب ذلك الفرائس عينا من البراغيث .
 و ان سقى انسان منه بالطلاء المعطى ، نفع من السموم القاتلة و نقت الصاة
 التي تعتقد في المغانة . اذا حلت و اكحل بها صاحب اليباس الذي في العين ،
 أبرأه .

حجر الصاة .

قال : ان غلط بالمثل و طلي به العين ، أبرأه ، ان كل علة . ان عوبت من
 ذلك امرأة بعد طهرها بأربعة أيام منع الحمل أبدا .

حجر الصاة يكون في المغرب يومي به أمواج البحر ، اذا سحق منه وزن
 دائق و عوب فقت الصاة .

مفة حبة على قول المرميين : يؤخذ عناكب كباره يجمع ما قدرت عليه

و يجعل في قبة زجاج و نصب عليه لسن انسان قدر ما يغيره و اتركه ثلاثة
 أيام ، ثم عند السحابة أو عدم السحابة : أو عدم السحابة و احق الجميع حتى يمتد
 مثل السماغ و اجله في حرقه صوف حمراء فترمز و اذفنه في الزبل سبعة أيام ؛
 تتولد منه حبة حمراء عجيبة . ان عمل عوق المناكب و ربيلا ، و عمل بهذا المثل
 كان نسيانا بطل الحية .

3.—Traducción

*LA HA':**BURRO*

Quien coja un poco de cerumen de oído de burro y se lo dé de beber a un hombre con jarabe u otra cosa, quedará éste aturdido y adormilado y no se espabilará en absoluto.

Si se coloca un trozo de su carne en el trasero de un hombre o en su cama, se excitará sexualmente. [f°22r°] Aplicar leche de burra sobre el pene de un hombre actúa como afrodisiaco.

Comer de su hígado asado, estando en ayunas, beneficia al epiléptico; y tomarlo macerado en vinagre protege de la epilepsia.

Si se coge un palmo de su piel, se le ata al epiléptico y luego se le desata, eso le curará de su mal. Los mismos efectos produce coger un palmo de la piel de su frente, liarlo al diente del epiléptico y luego desliárselo.

Quien arranque un pelo de su rabo, en el momento en que el burro está defecando, y lo ate sobre su muslo queda excitado sexualmente y verá incrementada su potencia carnal.

Exprimir su boñiga y mezclarla con vinagre corta cualquier tipo de hemorragia corporal, incluida la nasal.

Si se coge de su pezuña derecha, se hace un anillo con ello y se le pone al epiléptico, éste se curará.

Si se ata una piedra en el rabo de un burro, éste no rebuznará. Lo mismo sucede si untas su trasero con unguento.

Si un escorpión pica a una persona y se marcan dos picaduras de este animal en la oreja de un burro, el dolor se desvía de aquél a éste. Y si una persona picada por un escorpión monta un burro, con la cara vuelta hacia su rabo, la picadura se traslada a él y la persona se cura.

Colgar su rabo sobre los niños, les previene de la epilepsia.

El rebuzno del burro [f°22v°] daña a los perros hasta el punto de que éstos pueden llegar a aullar intensamente.

AVUTARDA

El huevo de la avutarda macho ennegrece el cabello y facilita las articulaciones, pero el de la hembra no lo hace. Y se sabe cuál es el que ennegrece cogiendo hilo: se introduce en una aguja, es decir, se enhebra, y se mete dentro de un huevo hasta que salga por el otro lado; y si el hilo se vuelve de color negro, es él el que sirve para teñir el pelo.

SERPIENTE

Si se arranca el corazón de una serpiente de dos cabezas, estando con vida, y se cuelga encima del que padece fiebre cuartana, lo hace sanar. Y si lo ve una embarazada, aborta al instante.

Si se cuelga cola de serpiente encima de una mujer [parturientá], el parto le será difícilísimo. Si se cuece esta cola con jarabe y se instila un poco en el oído, eso es beneficioso para todos sus dolores. Si se quema cola de serpiente, se amasa con aceite y se aplica de esta pasta sobre la muela picada y que produce dolor, la hace sanar. Aplicar sobre la alopecia cola y cabeza de serpiente machacadas hace crecer el pelo, resultando también un buen tratamiento contra la caída del cabello.

Si se machaca con su grasa, se coloca en un recipiente de cristal hasta que esté lleno y con ello se hace una alcoholación de ojos, con la ayuda del borde del pincel de colirio, en verdad que eso agudiza la vista totalmente.

LAGARTO

[f.º23r.º] Quien se unte con grasa de lagarto y se eche encima de un cocodrilo, éste no le causará daño; pues si el cocodrilo huele el aroma de un lagarto, se vuelve de espaldas.

Si un individuo se unta con piel de lagarto quemada, cualquier golpe y corte que reciba no le causará lesión alguna, aunque sea partido en dos.

El lagarto mata a los escorpiones.

Dijo Mahrārīs ⁶: Colgar encima del que padece fiebre cuartana corazón de lagarto, introducido en un jirón negro, hace sanar al enfermo y suprime la fiebre.

GAVILÁN

Si se disea a la sombra vesícula biliar de gavilán y se aparta en un recipiente de cristal, cualquier persona que, habiendo sido picado por algún bicho, se aplique unas gotas de ello sobre el lugar de la picadura, sanará y no quedará marca de la picadura. Sin embargo, la alcoholación ha de hacerse a la inversa, es decir: si fue picado en el lado derecho se alcoholará por el izquierdo, y si lo fue en el izquierdo se hará la alcoholación por el derecho.

Si se machaca su vesícula biliar y se echa de ello en un nido de serpientes, morirán todas.

Colgar en una casa gavilán evita que entren en ella serpientes y escorpiones ⁷.

Si se machaca piel de serpiente, después de cortarla en trozos pequeños, se panifica en el horno con vino y come de ello quien tenga almorranas externas o internas, el enfermo sana. Y si se quema piel de serpiente dentro de un jirón, se disuelve el resultado en agua y con ello se practica una alcoholación de los ojos, el enfermo que padece debilidad y mala visión sanará. [f.º23v.º] Fumigar un nido con piel de serpiente provoca la huida de allí de los pájaros.

Fumigación contra las almorranas: se coge piel de serpiente, bedelio, cáscaras de raíz de alcaparro, ruibarbos largos y anacardos en partes iguales, y con todo ello se le hace una fumigación al enfermo de almorranas, ya sean externas o internas, y ciertamente desaparecerán.

⁶ No he logrado identificar a este personaje tras consultar los diccionarios biobibliográficos existentes. Tal vez se trate de un curandero de la época de Abū-l-'Alā' o algún médico anterior a él, del que tuvo nuestro autor conocimiento y cuya obra —si la hay— no ha llegado hasta nosotros.

⁷ A continuación viene un pasaje referido a la serpiente y, por tanto, sin relación con el gavilán al que está dedicado el apartado. Posiblemente se trate de un error del copista.

CAMALEÓN

Su descripción es que tiene cuatro patas y camina sobre su vientre. Es alimento de las víboras. Cambia de color según se encuentre entre plantas o piedras. Tiene una lengua larga y ancha con la que consigue el alimento. Me consta que se halla bajo un árbol, con idea de comer, y siempre que caen moscas sobre la comida las captura. La gente se extraña de eso hasta que lo ven, lo distinguen y contemplan su aspecto sano.

Alcoholarse con vesícula biliar de camaleón: beneficia la hemeralopía.

Aplicar sobre las heridas de la cabeza y las picaduras grasa de camaleón, mezclada con sangre y previamente quemada al fuego en un pedazo de hierro, las hace sanar al momento⁸.

Tomar piel de serpiente con tres dátiles impide la salida de las verrugas.

He aquí un talismán para que acudan las serpientes: se hace la estatua de una serpiente cuelligruesa, se coloca en su interior el cuerno izquierdo de un ciervo [f.º24r.º] machacado, y ciertamente las serpientes acudirán a la imagen desde cualquier lugar.

Forma de hacer un talismán que las ahuyenta: se hace con cobre la estatua de una serpiente, se coloca en su interior el cuerno izquierdo de un ciervo y se fumiga: en verdad que las serpientes huirán de la imagen y no acudirán a ese lugar nunca más después de eso.

BALLENA

Me ha dicho quien la ha visto que, a pesar de su imponente fisonomía, se asusta de los barcos cuando se aproxima a ellos, y que se irrita con cualquier cosa. No se acerca nunca a una embarcación en la que haya una mujer con la menstruación.

Si el epiléptico aspira por vía nasal el peso de un grano de su vesícula biliar, se cura de la enfermedad.

⁸ A pesar de estar este apartado dedicado al camaleón, el párrafo siguiente se refiere a algunas peculiaridades relacionadas con la serpiente, al igual que ocurría en el fragmento recogido en la nota 7.

Si se disecca su hígado, se machaca y se esparce un poco sobre la sangre, las heridas y los absesos, los hace sanar y recompone la piel.

Coger un trozo de las vértebras de su espalda y masticarlo algunas veces actúa como afrodisiaco y excita sexualmente. Y colgado en el escote de la túnica de un individuo, enfermo de fiebre terciaria, cura dicha dolencia.

Si una mujer se cuelga algo de este animal en su brazo, mientras permanezca así no quedará encinta.

COLOQUÍNTIDA

Las sabandijas huyen de cualquier lugar al que haya entrado alguien con raíz de coluquintida.

Todas las sabandijas huyen de cualquier lugar que haya sido regado con el agua resultante de cocer coluquintida y maro, previamente macerados.

GARBANZOS

El enfermo de sarna se curará si se unta con su raíz machacada y unguento de vinagre. Colocar su raíz en una piedra, donde se halle cobijada una serpiente, la hará huir de allí.

Quien desee secar el nogal o cualquier otro árbol, entonces debe masticar garbanzos crudos, estando en ayunas, y, con los garbanzos en la boca, atizar un mordisco al árbol: ciertamente se secará.

Dijo el autor de la *Kimiyā al-ṭa'ām*⁹: si se cogen garbanzos, se hierven y se machacan suavemente, luego se mezcla todo ello con huevo y agua de goma, se machaca conjuntamente con mijo y adormidera, se mezcla todo, se coloca en un recipiente con poca sal y se hierve hasta estar totalmente cocido, quien tome de ello no se negará a comer hígado.

Si una mujer coge siete garbanzos blancos, los mete en su vagina durante siete días, los seca luego y se los da de comer a su esposo, éste la amará con gran intensidad.

⁹ En las enciclopedias bibliográficas existentes no aparece ninguna obra con este título. Ignoro, por consiguiente, la materia de la misma así como su autor.

LOTO

Si se cuece loto muy bien con agua y se aplica en forma de vendajes sobre la mordedura de cualquier animal venenoso, eso hace sanar la mordedura y calma su dolor al instante y fulminantemente... ¹⁰ desaparece el veneno de la comida.

... ¹¹ aplicado [f.º25r.º] con hojas de cidronela, en forma de vendajes, sobre la persona que ha sido picada por un escorpión, calma el dolor de la picadura.

HIERRO

Si se ponen limaduras de hierro dentro de una bolsa y se coloca encima de una persona, que ronque al dormir, los ronquidos cesarán mientras la bolsa se halle allí.

Aplicar sobre las verrugas herrumbre machacado y jarabe dulce elimina su dolor.

Si se unta el plomo con saliva hasta hacer desaparecer su orín y se aplica de ello sobre el hierro, este no se oxidará.

Si se aplica alumbre sobre el filo de la espada o el cuchillo o de cualquier otro instrumento, dicho instrumento no cortará y tendrás que sustituirlo por otro.

El hieiro embadurnado de aceite y albayalde no se oxida.

Dijo al-Iskandar ¹²: encontré en Ḥomş algo que hace diluir el hierro cuando se sumerge en su interior. Y consiste en coger un pedazo de

¹⁰ Hay un blanco en el ms. Faltan algunas palabras.

¹¹ Hay un blanco en el ms. Faltan algunas palabras.

¹² Se trata de Alejandro de Afrodisia (c. 200 d.Jc.), filósofo peripatético que en la Europa medieval y el Renacimiento pasaba por el más autorizado comentarista antiguo de Aristóteles. Tuvo la misma influencia en los países musulmanes. Sé sabe muy pocas cosas sobre su vida, siendo interesante resaltar que la tradición biográfica árabe da más detalles que las fuentes griegas. Aquella lo llama al-Iskandār al-Afrūdīsī al-Dimaşqī, identificándolo así con un cierto Alejandro de Damasco que tuvo en Roma una controversia con Galeno y que fue nombrado profesor de filosofía peripatética en Atenas. Los Árabes tuvieron acceso a sus obras gracias a diversos traductores, sobre todo Ḥunayn b. Ishāq e Ishāq b. Ḥunayn. *Cfr.* E.I.², IV, pp. 134-6, s.v. *al-Iskandar al-Afrūdīsī* (G. Strohmaier).

*gamāsir*¹³, que es un veneno de la India conocido por los médicos, y un trozo de cebolla albarrana, se tritura cada cosa por separado y luego se amasa todo con vinagre ácido hasta llegar a tener la apariencia del cerebro; entonces se mezcla todo dentro de un saco de cuero, se aparta su agua y en su interior se mete el hierro, y ciertamente éste se derrite y se convierte en agua turbia. Y si deseas un estado intermedio, entonces hazlo bajar hasta el fondo y déjalo reposar, luego quítale el agua y verás que el hierro permanece en el fondo como si estuviera picado.

TRÍBULO

Aplicar tríbulo en forma de vendajes [f.º25vº] sobre las picaduras de las víboras y beber un *mitqāl*¹⁴ de él las hace sanar.

Rociar una casa con agua de tríbulo hervida mata las pulgas. Mojar un ropaje con agua de tríbulo húmedo, aromarlo con perfume y extenderlo encima de una cama, impide que las pulgas acudan a dicha cama.

Beber agua de tríbulo con vino añejo es beneficioso contra los venenos mortales y desmenuza el cálculo de vejiga. Alcoholicarse los ojos con tríbulo diluido hace sanar al enfermo de catarata.

GUIJARRO (PIEDRA DEL CÁLCULO)

[Alguien]¹⁵ dijo: mezclada con miel y aplicada sobre el cuerpo lo cura de todas sus enfermedades. Y si bebe de ello una mujer durante cuatro días, después de lavarse, actúa siempre como anticonceptivo.

¹³ Este término no aparece traducido en ningún diccionario árabe, ni siquiera en los más especializados. Se trata —como se deduce del texto— de un veneno procedente de la India, conocido por los médicos de la época.

¹⁴ *Mitqāl*, pl. *matāqīl* (“mezcal, metical”): equivale a 3/7 de dirnem, es decir, 4, 68 gr.

¹⁵ El uso de verbos como *qāla*, *ḡakara*, etc., sin especificación de sujeto, es muy corriente a lo largo de la obra. Con esta fórmula Abū-l-‘Alā’ recoge opiniones de otros autores, cuyos nombres silencia, o conocimientos que adquirió a lo largo de su vida profesional.

Hay en el Magreb una piedra como ésta, arrojada por las olas del mar que, si se machaca el peso de un *dāniq*¹⁶ y se bebe, desmenuza el cálculo de la vejiga¹⁷.

Descripción de una serpiente, según los egipcios: se cogen unas arañas grandes, se apilan todas las posibles, se colocan en un frasco de cristal, se les vierte encima leche humana hasta el borde y se dejan así durante tres días; luego, coge [f°26r°] grasa de tortuga o de rana, machaca todo hasta tener la apariencia del cerebro y ponlo dentro de un jirón color rojo escarlata; después escóndelo en una boñiga durante siete días y surgirá una serpiente roja extraña. Si el trabajo se hace con tarántulas, el resultado será un dragón en lugar de la serpiente.

RESUMEN

Este artículo recoge la transcripción, traducción y edición de los folios 21v°-26r° del *Kitāb muḡarrabāt al-jawāṣṣ*, de Abū l-‘Alā’ Zuhr, según el manuscrito 520 de la Biblioteca Bodleian de Oxford, e incluye las peculiaridades y características del burro, la avutarda, la serpiente, el lagarto, el gavián, el camaleón, la ballena, la colocoquíntida, los garbanzos, el loto, el hierro, el tribulo y el guijarro.

El texto, como la obra en general, posee grandes dosis de curanderismo.

ABSTRACT

This article contains the transcription, translation and edition of the folios 21v°-26r° of Abū l-‘Alā’ Zuhr’s, *Kitāb muḡarrabāt al-jawāṣṣ*, according to the 520th manuscript from Bodleian Library in Oxford and encloses the peculiarities and features of the donkey, the bustard, the snake, the lizard, the sparrow hawk, the chameleon, the whale, the colocynth, the chick-pea, the lotus, the iron, the tribulus and the pebble.

The text, as well as the work in the whole, holds a big dose of quackery.

¹⁶ *Dāniq*, pl. *dawāniq*: equivale a 1/6 de dirhem.

¹⁷ Sigue un fragmento, sin relación con el guijarro, sobre la forma de hacer una extraña serpiente. Como ya señalé en las notas 7 y 8 tal vez se trate de un error del copista.